

"فاعلية برنامج إرشادي معرفي للتعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية لدى طلاب الثالث ثانوي بمدينة الدمام"

إعداد الباحث:

د. محمد بن خالد بن صالح الدعليج

الإرشاد المهني | كلية التربية | جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل



ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي معرفي مخصص لتعريف طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس الأنصار الأهلية بمدينة الدمام بالتخصصات الجامعية، ومدى تأثيره في تنمية ميولهم المهنية. ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي باختيار عينة عمدية قوامها (40) طالباً من الصف الثالث ثانوي، وزعمهم بالتساوي على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، ثم خضع الجميع لاختبار قبلي للميول المهنية شمل البُعد (الميكانيكي، والحسابي، والعلمي). وبعد ذلك، طُبّق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية فقط، أعقبه إعادة اختبار الميول المهنية البعدي، مع تحليل النتائج إحصائياً عبر المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختباري "ت" للعينات المرتبطة والمستقلة.

لم تُسفر المقارنات بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين عن فروق دالة إحصائية في أبعاد الميول المهنية الثلاثة، كما لم تُسجل فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي. واستناداً إلى هذه النتائج، أوصى الباحث بزيادة عدد الجلسات الإرشادية للبرنامج وتقديمه خلال المرحلتين الأولى أو الثانية من المرحلة الثانوية لبلورة الميول المهنية والاختيارات الأكاديمية مبكراً، إضافة إلى تنظيم زيارات ميدانية للجامعات وأماكن العمل، وتعزيز دور الأسرة في توجيه أبنائها مهنيًا.

مصطلحات البحث: الإرشاد المعرفي | الميول المهنية | التخصصات الجامعية | اختيار التخصص | الإرشاد المهني | اتخاذ القرار.

مقدمة البحث:

يركز الطلبة في مرحلتهم الثانوية على تحصيل درجات مرتفعة في اختبارات الثانوية العامة والقدرات والتحصيلي؛ سعياً لرفع نسبتهم الموزونة وضمان الحصول على القبول في إحدى الجامعات التي يطمحون الالتحاق بها بعد التخرج. وفي خضم هذا السعي يغفل كثيرون منهم عن تحديد ميولهم المهنية واختياراتهم الأكاديمية مبكراً، مُعللين ذلك بعدم قدرتهم على التنبؤ بالتخصص الملائم لهم خلال الدراسة، والسبب في ذلك يعود إلى ما سيتحصلون عليه من درجات بعد تخرجهم، واكتفائهم بالقول: «سنحدد الرغبة وفق النسبة المحققة». وكأنهم يرون عدم جدوى التفكير في أمرٍ تتدخل في تحديد معالمه عوامل كثيرة، غير أن هذا المنظور ينطوي على قصور؛ إذ يمكن للطالب استثمار فترة الثانوية في استكشاف ميوله المهنية وتحديد مجموعة من التخصصات التي تتوافق مع اهتماماته، ثم توجيه جهوده الدراسية لتحقيق النسبة الموزونة اللازمة للالتحاق بها. ومن هنا يبرز التساؤل: من هي الجهة المسؤولة عن مساعدة الطالب في اختيار التخصص الأنسب له ووضع خطة منهجية تمكنه من تحقيق تطلعاته الأكاديمية والمهنية؟

تتلخص الإجابة على السؤال في مجموعة من الأطراف وهم:

1. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم:

التي هي بدورها مسؤولة عن إعداد وتصميم الحقائب التدريبية والبرامج الإرشادية التربوية والمهنية وتعميمها على المدارس وتدريب المرشد الطلابي على استخدامها وتطبيقها بالتعاون مع المعلمين وتحت إشراف ومتابعة مدير المدرسة، ومشرف التوجيه والإرشاد بإدارة

التعليم. ومن مهام الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد فيما يتعلق بالتوجيه المهني عدد من المهام المذكورة في الموقع الرسمي للإدارة على شبكة الانترنت، ومنها ما يلي:

- أ. توجيه الطلاب نحو التخصصات في المرحلة الثانوية وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطة التنمية في المملكة.
- ب. تنظيم زيارات إرشادية للطلاب إلى المعاهد والكليات والجامعات والمدارس ومراكز التدريب والاستفادة مما يتوفر لديها من نشرات ومطويات وكتيبات لتعريف الطلاب بها.¹

2. أولياء الأمور:

يؤكد خان (1426هـ) على دور أولياء الأمور في توجيه ومساعدة الطلبة في تحديد ميولهم المهنية واختياراتهم الأكاديمية، لا سيما في الحالات الخاصة التي تتطلب تضافر جهود المؤسسة التعليمية والأسرة لإيجاد حلول فعالة. وترتفع كفاءة البرامج الوقائية والعلاجية للتوجيه المهني بصورة ملحوظة عند مشاركة الأسرة بشكل إيجابي، في حين قد يتحول غياب هذا التفاعل إلى عقبة جوهرية تمنع تحقيق أهداف البرنامج وتقف عائقاً أمام تحديد ميولهم المهنية أو اختياراتهم الأكاديمية الملائمة لهم.

ومن المهم أن يسعى أولياء الأمور إلى نقل خبراتهم وخبرات القريبين من الأسرة لأبنائهم سعياً لتوضيح التخصصات المختلفة من وقت مبكر، وفتح مجال لتحديد الميول المهنية والاختيارات الأكاديمية، مع تقديم التوجيهات المناسبة دون ممارسة ضغوط عليهم.

3. الجامعات :

تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية التي تتحمل مسؤولية المساهمة في مساعدة الطالب لتحديد ميوله ورغبته بتقديم البرامج التعريفية بالجامعة وبرامجها الدراسية التي تقدمها من خلال تنظيم برامج تتيح لطلاب المدارس زيارة مرافقها ، إضافة إلى تقديم المعنيين في الجامعة المحاضرات التوعوية في هذا المجال لطلاب المدارس. ومن المهم أن تعمل الجامعة مواقعها الإلكترونية لتقديم جديد الجامعة وبرامجها الدراسية ، والتوجيهات المناسبة للطلاب الذين يرغبون في معرفة التخصصات التي تضمها الجامعة.

إذاً المسؤولية موزعة على هذه الأطراف الرئيسية، وكلّ يقدم ما لديه من معلومات بشكل مكمل للآخر ومنسق؛ لتُوجه وتُرشد الطلبة ليحددوا ميولهم ورغباتهم ليتمكنوا في نهاية المرحلة الثانوية من تحديد ميولهم المهنية واختيار التخصص الأكاديمي المناسب لهم. ولو شارك الإعلام في الجمع بين هذه الأطراف ووضع البرامج الكافية لنشرها على مستوى الوطن؛ لكان لها نفع كبير بإذن الله.

مشكلة الدراسة:

إن طلاب الصف الثالث الثانوي يواجهون بعد تخرجهم العديد من الاختيارات الجامعية المختلفة ، الأمر الذي يتطلب اختيار التخصص الجامعي الذي يلائم ميولهم المهنية ورغباتهم إضافة إلى مهنة المستقبل ، وحتى يكون هذا الاختيار موفقاً لابد أن تتوفر لدى

¹ موقع الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم على شبكة الانترنت ، 13-7-1432 هـ ،

(<http://www.gdgc.gov.sa/Articles.aspx?uc=ArticleDetails&id=23>).

الطلاب معرفة كافية بذواتهم ، ووعي بقدراتهم وميولهم وقيمهم المهنية ، كما لابد أن تتوفر لهم المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وفرص العمل المتاحة ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توجيههم توجيهاً صحيحاً من خلال البرامج التدريبية المخططة والهادفة في الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني.

ومما يزيد من صعوبة اختيار الطالب لتخصصه الجامعي عدم وجود معلومات كافية حول التخصصات الجامعية المناسبة للطالب، وقد يعود ذلك للفجوة الحاصلة بين التعليم الثانوي وما بعده، وقلة المعلومات الكافية حول التعليم الجامعي ومتطلباته، وكذلك ضعف دور التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية في توجيه الطلاب وإرشادهم حول الأساليب الموضوعية في عملية اختيار نوع الدراسة والمهنة.

ومما سبق يتضح أن الطالب في الصف الثالث الثانوي يعاني من عدة عوامل قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في اختياره للتخصص الجامعي، حيث يؤثر على اختياره للتخصص الجامعي:

- رأي أو رغبة الوالدين أو أحدهما في اختيار التخصص الذي يرغبانه أو أحدهما، لما فيه من تحقيق حلم لهما أو استحسان له من ناحية المستقبل الوظيفي أو لتحقيق مكانة اجتماعية. حيث تشير الدراسات إلى أن (٩٥%) من أبناء المزارعين يواصلون عملهم الزراعي، وقد يستمر الأبناء في نفس العمل من باب الحفاظ على تراث الآباء (الداهري، 1425هـ: ٥٨).
- يؤكد حرويل (1405هـ) بأن الأصدقاء والأقارب والخبرة الشخصية من أهم مصادر التأثير على قرار الطالب المهني بعد الوالدين.
- الدور الذي يفرضه نظام الدرجة الموزونة في القبول الجامعي و مثال على ذلك الدرجة الموزونة لدى جامعة الملك فهد للبترول و المعادن للعام 1430-1431 هـ حيث كانت الدرجة موزعة على النحو التالي: (20%) للثانوية العامة، (30%) لاختبار القدرات ، (50%) للاختبار التحصيلي² ، ويُعد حصول الطلبة على درجة عالية في النسبة الموزونة تحدٍ كبير قد يمنع بعضهم من اختيار التخصصات التي يرغبون في دراستها في حال لم يتمكنوا من تحقيق شرط الدرجة الموزونة.

ويؤكد عيبان وآخرون (1426هـ) على أن بعض المشكلات كضعف التحصيل الدراسي أو مشكلة اختيار التخصص قد تؤدي إلى بعض المشكلات في الجوانب النفسية والتحصيلية، وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فعندما يشعر الطالب بالإخفاق الدراسي أو الحصول على درجات أقل من توقعاته فإن ذلك يسبب له صدمة قد لا يصمد أمامها نفسياً أو أكاديمياً، ومن واقع الحالات التي يتعامل معها مركز التوجيه والإرشاد بجامعة الملك فهد للبترول و المعادن بالظهران ، وجد عيبان أن هناك أسباباً تؤدي إلى انخفاض المعدل الدراسي من أهمها:

١. مشكلات التأخر الدراسي: وتتضمن ضعف التحصيل الدراسي وعدم القدرة على التركيز ، وربما يرتبط ذلك بمشكلات جسمية مثل وجود إعاقة جسمية أو بمشكلات تربوية مثل صعوبات التعلم وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة والشعور بالإجهاد والوهن عند بذل أي مجهود ، أو يرتبط بمشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس والانعزالية والإسراف في أحلام اليقظة.

² موقع جامعة الملك فهد للبترول و المعادن بالظهران على شبكة الانترنت ، 16-6-1432 هـ ،

(http://www2.kfupm.edu.sa/admissions/Files/Admissions_Arabic.htm).

٢. مشكلات اختيار التخصص: حيث قد لا تتناسب المناهج والمقررات مع القدرات والاستعدادات والميول المتفاوتة ، وقد يعاني الطلاب من نقص المعلومات الخاصة بطبيعة الدراسة والتخصصات المختلفة التي يمكن الالتحاق بها بعد اجتياز السنة التحضيرية ، نتيجة ضعف التواصل مع المرشد الأكاديمي والمسؤولين في الجامعة.

٣. سوء التوافق الأكاديمي: ويشهد له مظاهر كثيرة منها سوء العلاقة بين الطالب وزملائه أو بين الطالب وأساتذته ، تكرار الرسوب ، الاعتذار عن الدراسة لفصل دراسي أو أكثر ، كثرة الغياب. (المرجع السابق)

وبالتالي إذا قام التوجيه والإرشاد المهني بدوره المطلوب في مساعدة الطلبة على تحديد ميولهم المهنية واختياراتهم الأكاديمية وفقاً لقدراتهم وميولهم وما يطمحون إليه في مستقبلهم المهني؛ فإنه قد يساهم في الحد من أثر العوامل الأخرى كالأسرة والأصدقاء أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي لا تراعي في الغالب ميول وقدرات الطالب وأهميتها في عملية الاختيار.

ومن هنا يتبين لنا الحاجة الماسة إلى برامج للتعريف بالتخصصات الجامعية بالإضافة إلى التوجيه المهني للطلبة الخريجين من قبل الإرشاد الطلابي، ورغم أهمية هذا الموضوع علمياً وعملياً، إلا أنه يتضح للباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة أثناء الإعداد لهذه الدراسة، أنه لم تُجرى دراسة عربية أو محلية – على حد علم الباحث – تناولت برنامج للتعريف بالتخصصات الجامعية وأثرها في تنمية الميول المهنية لدى الطلبة في الصف الثالث الثانوي.

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار الميول المهنية في الاختبار القبلي و البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على اختبار الميول المهنية في الاختبار القبلي والبعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على اختبار الميول المهنية في الاختبار البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

مدى فاعلية برنامج معرفي للتعريف بالتخصصات الجامعية لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي بمدينة الدمام في تنمية الميول المهنية ، وتتفرع منه أهداف فرعية:

- 1) التعرف على الميول المهنية لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي.
- 2) وضع برنامج منظم في التوجيه التربوي المهني يهدف إلى تنمية الميول المهنية لدى طلاب الثالث الثانوي.

- (3) تصميم برنامج إرشادي معرفي للتعريف بالتخصصات الجامعية موجه لطلاب الثالث الثانوي.
- (4) اختبار فاعلية البرنامج في تنمية الميول المهنية لدى أفراد عينة الدراسة ، من خلال المعالجة الإرشادية والإحصائية للمجموعة التجريبية.
- (5) تشجيع الباحثين في المستقبل لإجراء المزيد من البحوث في هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على إحدى القضايا المهمة التي يواجهها الطلبة في المرحلة الثانوية، وهي التعريف بالتخصصات الجامعية وأثر ذلك في تشكّل ميولهم المهنية. إذ يُعد اختيار التخصص الجامعي من أبرز القرارات الحاسمة في مسيرة الطلبة، لما يترتب عليه من انعكاسات مباشرة على أدائهم الأكاديمي واستقرارهم النفسي والاجتماعي، ويتأثر هذا القرار بمجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية على سبيل المثال. ومن هنا، يسعى الباحث إلى تقديم إطار منهجي يُمكن الطلبة من استكشاف ميولهم المهنية وتحديد التخصص الأكاديمي الأنسب لهم قبل التقديم على الجامعات، مما يؤسس لمسار تعليمي ومهني متوافق مع ميولهم وقدراتهم وطموحاتهم.

وتُشير دراسة عيبان وآخرون (1426هـ) إلى معاناة بعض الطلبة من عدم القدرة على التركيز وعدم وجود دافع قوي للدراسة، حيث أن استعداداتهم وميولهم وقدراتهم لا تتلاءم مع التخصص الذي تم اختياره، ومن جهة أخرى فإن عدم وجود المعرفة الكافية في استخدام الاستراتيجيات الفعالة أو الملائمة في التعلم أو الأداء المعرفي أو الافتقار إلى المهارات الأكاديمية الأساسية يُعد من أسباب عدم القدرة على التركيز أو ضعف الدافعية للدراسة لدى الطلبة، كما يقدم مركز التوجيه والإرشاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران خدماته للطلبة الراغبين في مواصلة الدراسة في جامعات أخرى لعدم تحقيق نجاح أكاديمي في الجامعة؛ وذلك نتيجة لسوء التوافق الأكاديمي أو للضغوط الأسرية عليهم، وللمركز دور فاعل في مساعدة الطلبة الذين أخفقوا في إحراز الحد الأدنى للنجاح في تخصصاتهم الحالية في الانتقال إلى تخصصات أخرى أكثر ملائمة لقدراتهم وميولهم وذلك بناءً على اللوائح والأنظمة المعمول بها، مع الأخذ بالاعتبار جدية الطلبة في تغيير التخصص ومواصلة الدراسة الجامعية.

ويأمل الباحث أن تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الإرشاد المهني والبرامج التعريفية بالتخصصات الجامعية لطلبة الصف الثالث الثانوي، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

أ. الأهمية النظرية :

1. التعرف على تأثير برنامج التعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي.
2. إبراز دور التوجيه والإرشاد المهني في تعريف طلبة الصف الثالث الثانوي بميولهم المهنية وقدراتهم واستعداداتهم والحاجة لها.

3. كون موضوع الدراسة يُعد حديثاً ولم يتم تناوله أو الاهتمام به (أثر التعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية) - على حد علم الباحث - .
4. تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين بنتائج دراسة علمية عن مدى فاعلية برامج التعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي.

ب. الأهمية التطبيقية :

1. أن نتائج الدراسة الحالية قد تساعد في تصميم برنامج للتعريف بالتخصصات الجامعية بغرض تنمية الميول المهنية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي.
2. الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع تصور علمي وعملي لتوجيه الطلبة وإرشادهم نحو أنسب التخصصات التي يلتحقون بها.
3. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين وتطوير مهارات اتخاذ القرار لاختيار التخصص الأكاديمي وفقاً للميول المهنية.
4. مساهمة نتائج الدراسة في رفع الوعي لدى الطلبة في التعامل مع العوامل الأخرى المؤثرة في تحديد ميولهم المهنية واختياراتهم الأكاديمية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود المكانية و الزمنية والبشرية حيث اشتملت على:

- **الحدود المكانية:** مدارس الأنصار الأهلية - القسم الثانوي - بمدينة الدمام، التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثالث الثانوي قسم العلوم الطبيعية في نفس المدرسة ويبلغ عددهم (46) خلال تطبيق الدراسة وجمع البيانات.
- **الحدود الزمنية:** قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1431-1432 هـ.

مصطلحات الدراسة:

- برنامج:** هو منهج موضوع أو خطة متبعة لغرض ما: برنامج سياسي ، برنامج دراسات ، برنامج منوعات: بث إذاعي أو عرض تلفزيوني لموضوعات فنية غير محددة. (المعجم الوسيط المدرسي، 1427هـ ، مادة برنامج: 109)
- التعريف:** هو تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة. (المعجم الوسيط المدرسي، 1427هـ ، مادة عَرَّفَ: 1084).

ويُقصد بها في الدراسة الحالية: تقديم المعلومات الشاملة في التخصص الجامعي للطلاب المتخرج من المرحلة الثانوية وذكر سمات كل تخصص ومتطلباته ومستقبله الوظيفي ليصبح الطالب على دراية كافية بالتخصص الجامعي الذي يرغب ويميل إليه بحسب ميوله المهنية.

التخصصات الجامعية: تخصص: الولد: انفراد وصار خاصاً. يقال: خصصه فتخصص وبه وله: انفراد به ، وله. ويقال: تخصص في علم كذا: اقتصر عليه بحثاً وجهداً. (المعجم الوسيط المدرسي، 1427هـ، مادة تخصص: 456).

الجامعة: اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعها: الطب والحقوق والهندسة والآداب. (المعجم الوسيط المدرسي، 1427هـ، مادة الجامعة: 274).

ويُقصد بها في الدراسة الحالية: التخصصات التي يمكن للطلاب الخريج من المرحلة الثانوية اختيارها عند تقدمه للجامعة ، بفروعها المتعددة (الهندسة ، الطب ، العلوم ، المحاسبة ، الآداب ، التربية ، الإدارة) وتختلف التخصصات بحسب الجامعة أو الكلية.

تنمية: هي مصدر من نما ، والشئ ينمو نماءً ، ونمواً : زاد وكثر ، نما الزرع ، نما المال أي: زاد. وقالوا أيضاً: نما الخطاب في اليد والشعر: ازداد حمرة وسواداً. (المعجم الوسيط المدرسي، 1427هـ، مادة نما: 1710).

ويُقصد بالتنمية في الدراسة الحالية: هو زيادة ورفع الميول المهنية تجاه تخصص جامعي أو أكثر بعد تقديم برنامج التعريف بالتخصصات الجامعية.

الميول المهنية: استجابة قبول أو مجموع استجابات القبول إزاء مجموعة من أساليب النشاط التي تتعلق أساساً بمهنة أو عمل تكون مصدر رزق الفرد في الحياة ، وبالتالي تعتبر جزءاً من حياته. (الزهراني، 1430هـ: 14)

ويُقصد بالميول المهنية بالدراسة الحالية: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلاب الثالث الثانوي بمدينة الدمام على اختبار الميول المهنية لأحمد زكي صالح وهو تعريب لاختبار كيودر للتفضيل المهني (1390هـ).

الإطار النظري:

يهدف الإطار النظري إلى تقديم عرض متكامل لمفهوم التوجيه والإرشاد المهني، بدءاً بتعريفه وتحديد خطواته في العملية الإرشادية، ثم استعراض أهدافه ووسائله وفوائده، يلي ذلك تناول الأطراف المعنية ومهام الموجه المهني، ومن ثم الانتقال إلى مفهوم الميل المهني وتصنيفات الميول، وختاماً مناقشة العوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني، وذلك في سياق بناء تصور شمولي لمجال التوجيه والإرشاد المهني.

التوجيه والإرشاد المهني :

ويُقصد به تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والالتحاق بها ، والنقدم فيها. أو هو : عملية مساعدة الفرد على أن يختار مهنة له ويعد نفسه لها ويلتحق بها ويتقدم فيها ، وهو يهتم أولاً بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنتهم ، بما يكفل لهم تكييفاً مهنيّاً مرضياً. (أحمد، زيدان، 1387هـ: 44)، ويرى علماء النفس أن للتوجيه والإرشاد المهني خطوات ثلاث:

أولاً: اكتشاف قدرات الفرد ومواهبه ونواحي تفوقه وإمكاناته والتعرف على مميزاته وصفاته الشخصية والمزاجية.

ثانياً: دراسة أنواع الأعمال السائدة في الوسط والبيئة التي يعيش فيها وتحليل هذه المهن لمعرفة أنواع الاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.

ثالثاً: توجيه الفرد إلى المهنة المناسبة لاستعداداته. (المرجع السابق: 45).

أهداف التوجيه المهني :

1. يسعى التوجيه المهني إلى مساعدة الفرد على :
2. فهم قدراته وميوله واتجاهاته.
3. التعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من مهارات وقدرات واستعدادات.
4. اختيار الوظيفة الملائمة لقدراته وميوله واستعداداته بحيث يشعر بالانتماء إليها والسعادة فيها.
5. تحقيق الرضا والتكيف وذلك من خلال:

- أ. قبول المهنة والاقتران بها وتحمل مسؤولية اختيارها.
- ب. الالتزام بالمهنة والاهتمام بها والانتماء إليها. (الداهري، 1425هـ: 31).

فوائد التوجيه والإرشاد المهني:

لقد أظهرت نتائج عدداً من الدراسات النفسية والتربوية، بأن وضع الفرد المناسب في مكانه المناسب قد يساهم في كثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية ومن ذلك ما يلي:

1. ارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل.
2. شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته.
3. يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الإنتاج كماً وكيفاً، مما يساعد على تلبية حاجات الأسواق المحلية ثم تصدير الفائض.
4. يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها التي أصبحت من أخطر الأمراض الاجتماعية في المجتمعات الصناعية.

5. كشفت الدراسات الحديثة أن التوجيه السليم يُقلل من معدلات تمرد العمال و عصيانهم وما يترتب على ذلك من خسائر كبيرة للشركات والمؤسسات وحدث شقاق بين أصحاب العمل والعمّال.

وسائل التوجيه والإرشاد المهني :

هناك العديد من الوسائل التي يستخدمها الموجه المهني لتحقيق أهداف التوجيه وهي:

- **الاختبارات السيكولوجية:** وهي عدة أنواع من الاختبارات التي تقيس القدرات الفردية مثل اختبارات الكفاية واختبارات الاستعدادات ، واختبارات الشخصية وكذلك اختبارات الميول.
- **دراسة الحالة:** وهي أكثر الوسائل والطرق شمولية في جمع البيانات والمعلومات، ومن هذه البيانات السمات الشخصية للفرد وماهية مشكلته والبيئة التي يعيش فيها.
- **المقابلة:** وهدفها إقامة علاقة مهنية بين الموجه المهني والفرد للحصول على معلومات وبيانات حول الفرد وتفسير المعلومات بعد ذلك للمساعدة في فهم سلوك الفرد وشخصيته، ومن ثم تقديم الحلول المناسبة له.
- **استخدام المعلومات المهنية في التوجيه:** وهي تلك المعلومات الخاصة والدقيقة والمتعلقة بالعمل والمهن، وطبيعة العمل وحالة السوق المهنية والاتجاهات المهنية، حيث تقوم هذه المعلومات بدراسة وتقييم طاقات الأفراد وقدراتهم بالنسبة لمطالب المهن، ومن ثم فإن اطلاع الأفراد على تلك المعلومات المهنية يساعدهم في اتخاذ قراراتهم واختياراتهم على الجانب المهني. (الداهري، 1425هـ: 36).

مهام المرشد المهني :

إن المرشد المهني: هو ذلك الشخص المتخصص الذي يقدم المساعدة للأفراد لفهم ذواتهم ومعرفة استعداداتهم وقدراتهم وميولهم بشكل دقيق ليتمكنوا من اختيار المهنة التي تتناسب معهم، ويشعروا بالسعادة في ممارستها، ولهذا فإن هناك مجموعة من المهام لابد للموجه المهني القيام بها من أهمها ما يلي:

1. العمل على معرفة استعدادات وقدرات وميول ورغبات المسترشد سواء عن طريق المقابلة، أو عن طريق الاختبارات لبيان أهم السمات الشخصية للمسترشد.
2. تزويد المسترشدين بالمعلومات اللازمة عن المهن الموجودة في المجتمع مع بيان المزايا والمشاكل لكل مهنة؛ وذلك ليتمكنوا من اختيار المهنة المناسبة ويكونوا مسؤولين عن قراراتهم.
3. تطوير الاتجاهات الشخصية والاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب نحو الأعمال في المجتمع و القائمين بها.
4. تقديم العناية والمساعدة للمسترشدين ليتمكنوا من رفع كفاءتهم وممارستهم المهنية وذلك لزيادة إتقانهم لعملهم وزيادة الإنتاج في آن واحد.
5. العمل على مساعدة المسترشدين من أجل عدم التسرع في اختيار المهنة لأن ذلك يحميمهم من اختيار مهن لا تناسبهم وتضطربهم إلى استبدالها بمهن أخرى (ربيع، 1425هـ: 175).

الأطراف المعنية بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهني:

أ. المرشد المهني: ومن مهامه:

- تحديد برامج التوجيه والإرشاد المهني الموجهة للطلبة، ومتابعتها والمشاركة في تنفيذها.
- تحديد خصائص التخصصات المهنية والمتطلبات اللازمة لها، وبالتنسيق مع اختصاصي التعليم والتدريب المهني والتقني وأساتذة الجامعات.
- قياس وتقييم القدرات والميول للطلبة الملحقين ببرامج التعليم والتدريب المهني.
- مساعدة الأفراد على التكيف مع المسار المهني المختار.

ب. مدير المؤسسة التعليمية والتدريبية: ولديه من المهام:

- دراسة برامج التوجيه والإرشاد المهني واعتمادها وتعميمها.
- إدارة برامج التوجيه والإرشاد المهني والإشراف على إعداد الخطط التنفيذية والميزانيات اللازمة.
- قيادة فريق التوجيه والإرشاد المهني وتوفير التسهيلات اللازمة لأعضاء الفريق للقيام بمهامهم على خير وجه، وحل المشاكل التي تعترض عملهم وتقديم الاقتراحات الفعالة لإنجاح العمل.
- توفير متطلبات التنسيق بين برامج التوجيه والإرشاد المهني والبرامج التدريبية المختلفة ذات العلاقة ببرامج التوجيه والإرشاد المهني.

ت. المعلم أو المدرب:

يعتبر المعلم أو المدرب العنصر الأساس في نجاح أي برنامج للتوجيه والإرشاد المهني؛ لارتباطه الوثيق وصلته المباشرة بالطلاب وقدرته على إبراز خصائصهم والفروق الفردية بينهم ويتولى بعض المهام، منها:

- المشاركة في تقديم خدمات التوجيه المهني من خلال تزويد الطلاب بالمعلومات المهنية ذات العلاقة.
- حل المشكلات المتعلقة بنقص التكيف لدى الطلاب، كالتأخر والغياب وتوثيقها ورفع التقارير حولها.
- المساهمة في مساعدة الطلاب في حل المشكلات واتخاذ القرارات وإجراء عمليات الاختيار من البدائل المتاحة وذلك بالتعاون مع فريق الإرشاد.

ث. أولياء الأمور:

يلعب أولياء الأمور دوراً محورياً في إنجاح برامج التوجيه والإرشاد المهني، لا سيما في الحالات الخاصة التي تستلزم تنسيق الجهود بين المؤسسة التعليمية والأسرة، حيث تساهم مشاركتهم الإيجابية في تعزيز فعالية البرامج الوقائية والعلاجية، بينما قد يؤدي

غيابها إلى عرقلة تحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة إلى حرمان الطالب من القدرة على اختيار التخصص الأكاديمي والمسار المهني المناسب. (خان، 2006: 106).

مفهوم الميل المهني:

أشار علام في دراسته بأنها: "ميل الفرد إلى مهنة أو عمل معين بحيث يفضل العمل فيه عن غيره حتى لو كان مردوده أقل لأنه يجد فيه متعة نفسية نتيجة حبه له". ويُقصد بذلك أن الميول تشير إلى نطاق من التفضيلات المهنية، تختلف عن القدرات التي تشير إلى تمكن الفرد من أداء مستوى معين من مستويات المهارة أو الإنجاز وهي ليست ثابتة وتتأثر بالتعلم والخبرة، بينما الميول تصل إلى درجة من الثبات وتتأثر بالتعلم والخبرة (علام، 1420هـ: ٤٧٢).

التصنيفات المهنية:

تصنيف المهن حسب الميول ومنها تصنيف أحمد زكي صالح، حيث قسم الأعمال المهنية في اختباره للميول المهنية وهو تعريب لاختبار كيودر للميول المهنية إلى ما يلي:

1. الميل للعمل في الخلاء: ويشمل مهن المهندس الزراعي والطبيب البيطري وحارس البناء.
2. الميل للعمل الميكانيكي: ويشمل المهندس الميكانيكي وميكانيكي السيارات و الطائرات و الصناعي.
3. الميل للعمل الحسابي: ويشمل ذلك الأعمال الحسابية وأعمال الصرافة ومسك الدفاتر و مدقق الحسابات.
4. الميل للعمل العلمي: ويشمل ذلك الطبيب والصيدلاني والكيميائي والفيزيائي.
5. الميل للعمل الذي يحتاج إلى الإقناع: ويشمل ذلك مهنة البائع والأخصائي الاجتماعي ومندوب شركة التأمين والمحاماة.
6. الميل للعمل الفني: ويشمل أعمال التصوير والنحت وغيرها.
7. الميل للموسيقى: ويشمل العمل على الآلات الموسيقية.
8. الميل للأعمال الكتابية: ويشمل ذلك أعمال السكرتارية والأرشفة والإداريين.
9. الميل للخدمة الاجتماعية: ويشمل ذلك الأطباء والممرضين والأخصائيين الاجتماعيين.

العوامل المؤثرة على اختيار المهنة :

يعتبر قرار اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته وهو يعتمد في الأساس على اختياره للتخصص الجامعي بعد تخرجه من التعليم العام، ولا يقتصر القرار على الجانب الفردي بل يشمل جوانب أخرى كالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغيرها، فمن الناحية الفردية فهناك بعض العوامل الأساسية المؤثرة في قرار الفرد في اختيار المهنة كسهولة أو صعوبة حصوله على فرصة عمل مناسبة، واستمراريته في هذا العمل أو التوقف عنه، وكذلك نجاحه أو فشله فيه ومن قبل ذلك اختيار التخصص الأكاديمي الذي يؤهله لها.

إن قرار الفرد باختيار مهنة معينة يمتد أثره إلى النسيج الاجتماعي الذي ترعرع فيه، إذ يسهم في تنظيم توزيع القوى العاملة وتلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات في مختلف المجالات. كما يحدد هذا الاختيار مكانة الشخص داخل الأسرة والأوساط القريبة – لا سيما في ظل النظرة السلبية إلى البطالة – وبين زملائه في بيئة العمل من حيث الرتبة الوظيفية والمكانة المهنية. ومن هذا المنطلق، يجب أن يستند القرار المهني إلى عوامل عدة، أبرزها الميول الشخصية، والاستعدادات الفردية، والقدرات المكتسبة (الداهري، 1425هـ: ٥٧).

تأثير أولياء الأمور: يؤثر الآباء على الاختيار المهني لأبنائهم بعدة طرق:

- أ. من خلال وراثة المهنة إذ يرى الأبوان بأنه من السهل أن تستمر العائلة في مهنتها، لذلك يصر الآباء على أن يواصل كل من الذكور والإناث في نفس العمل التي دأبت عليه العائلة، حيث تشير الدراسات إلى أن (٩٥٪) من أبناء المزارعين يواصلون عملهم الزراعي، وقد يستمر الأبناء في نفس العمل من باب الحفاظ على تراث الآباء.
- ب. الرغبة في التعويض: إن الأب الذي كان يطمح للعمل بمهنة معينة، يريد أن يحقق هذا الحلم من خلال ابنه.
- ت. القوة والنموذج الإيجابي: قد يكون الآباء قدوة لأبنائهم، وقد يتحد الأبناء مع آبائهم باختيارهم ومن غير قصد نفس المهنة، لأنه يرى أباه القدوة والنموذج الإيجابي في العمل، وأحياناً يكون العكس بنبذ الأبناء مهنة آبائهم أو مهنة يختارها الآباء لأبنائهم لأنه لم يجد في أبيه النموذج الإيجابي في العمل، إضافة إلى غيرها من الأسباب التي بها ينبذ الأبناء مهنة آبائهم. (الداهري، 1425هـ: ٥٨).

الهيئة التدريسية:

تؤثر آراء الهيئة التدريسية على الاختيار المهني لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وعلى اتجاهاتهم نحو المهن الموجودة في المجتمع وفي اختيارهم لتخصص معين دون آخر، وذلك بشكل إيجابي أو سلبي، ولقد أوضحت إحدى الدراسات التي تمت على طلبة إحدى الجامعات أن (٣٩٪) من اختيار الطلاب للفروع المختلفة قد تمت بإرشاد من الهيئة، كما أشارت دراسات أخرى إلى دور المدرسين في اختيارات تلاميذهم خلال المرحلة الأساسية. (الداهري، 1425هـ: ٥٩).

الحيرة والتردد:

من الطبيعي أن نجد بعض الطلاب مترددين وغير واقعيين في تفكيرهم المهني، ولقد بينت البحوث أن الفتيات أقل حيرة في الغالب من الفتیان، وربما كان ذلك لأن الفرص المهنية التي أمامهن محدودة. (دويدار، 1420هـ: 134).

الاهتمام بالمكانة والنجاح:

قد يكون تفضيل مهنة دون أخرى نتيجة لمكانة هذه المهنة وبالتالي يستطيع الفرد تحقيق كثير من رغباته من خلال هذه المكانة، وقد يكون السبب في تفضيله لها النجاح المادي الذي يناله الشخص إذا مارسها فيستطيع أن يحسن وضعه الاجتماعي والاقتصادي في هذه الحالة. (الداهري، 1425هـ: 60).

الدراسات السابقة:

سنستعرض بعضاً من الدراسات السابقة التي تناولت الجوانب ذات العلاقة باختيار التخصص الجامعي والتمويل المهنية وكذلك الإرشاد المهني؛ للاستفادة منها وتوجيه الدراسة نحو متغيرات لم يتم بحثها ومعرفة مدى تأثيرها على بعضها - على حد علم الباحث.

هدفت دراسة الحربي (1405هـ) إلى استكشاف اتجاهات الطلاب الإيجابية والسلبية نحو المهن المتنوعة، وبيان مدى تأثير الأفراد والجهات المختلفة في تشكيل هذه الاتجاهات، إلى جانب تحليل أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للعائلة - كالدخل الشهري والمستوى التعليمي ومهنة الأب - على تصورات الطلاب المهنية، كما تناولت الدراسة المصادر التي يستند إليها الطلاب في تكوين توجهاتهم المهنية، ولتحقيق هذه الأهداف، اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً استبياناً ضمّ بمحاكاة الواقع الاجتماعي في المملكة، وجمعت بياناته من عينة مكونة من (906) طلاب من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدن مكة المكرمة وجدة والطائف والمدينة المنورة.

أظهرت الدراسة اتجاهات سلبية نحو المهن اليدوية والفنية (الميكانيكا، الكهرباء، السباكة، النجارة والمدارس الفنية ومراكز التدريب المهني)، واتجاهات إيجابية نحو مهن الهندسة والطب، مع وجود فئة من الطلاب غير قادرة على تحديد مسار مهني واضح؛ وكان وضوح الاتجاهات أعلى لدى طلاب الثانوية مقارنة بالمتوسطة، كما تبين أن تشكيل هذه الاتجاهات يتأثر بالوالدين والأخوة والعاملين في المهنة والأصدقاء دون تأثير ملحوظ للدخل الشهري للأسرة، ويعتمد الطلاب في تكوين قناعاتهم المهنية على مصادر متنوعة تشمل الكتب والمجلات والراديو والتلفزيون والأسرة والمعلمين.

وهدف دراسة الصم (1424هـ) إلى التعرف على فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني على محاور الأهداف والأساليب وفاعلية المرشد الطلابي والكشف عن الفروق في الاستجابات باختلاف متغيرات الدراسة من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بإدارة التعليم بمحافظة صبيا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس المشتركة في فرعي التخصص الطبي والشرعي حيث بلغ مجتمع الدراسة (853) طالباً وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية بنسبة (52%) وبلغ عدد العينة (444) طالباً واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأهداف فاعلية هو تعريف الطلاب بشروط القبول في الكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية والمهنية، حيث كانت تهيئة الفرص للطلاب على اكتساب خبرات داخل المدرسة لبعض المهن أقل الأهداف فاعلية، وأن أكثر الأساليب استخداماً هو اطلاع الطلاب على دليل الطالب التعليمي والمهني لاختيار التخصصات التي يميلون إليها، في حين كان أقل الأساليب المستخدمة هو إنشاء مختبر مهني في المدرسة يتعلق بالمهن الموجودة في المجتمع، وأن أقل أدوار المرشد الطلابي فاعلية هو إعطاء حصص لطلاب الصفوف العليا في المدرسة عن فرص الوظائف المهنية وسوق العمل.

وفي دراسة السواط (1429هـ، ص 242) التي سعت إلى بناء برنامج منظم في التوجيه التربوي المهني يهدف إلى تحسين مستوى النضج المهني لدى الطلاب، وبالتالي مساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية والتربوية الحكيمة حيث استخدم الباحث المنهج شبه

التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من (28) طالباً في الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف حيث أظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مستوى النضج المهني في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى النضج المهني في القياسين البعدي والتتبعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ومن جانب آخر فقد سعى محمد (١٤٣٢هـ) إلى دراسة الإرشاد المهني وكيفية الاختيار الدراسي والمهني في مدارس محافظتي أبين ولودر، حيث كان هدفها الرئيس التعرف على الآلية التي يختار بها التلميذ التخصص والوظيفة المستقبلية، وقد كانت عينة الدراسة عشوائية الاختيار لعدد (٤٠) طالبةً وكذلك (٤٠) طالباً من الصف الأول ثانوي في محافظتي أبين ولودر، وتم توزيع استبانة عليهم لمعرفة آلية اختيارهم بعد أن تم اختبار صدقها وثباتها، مستخدماً المنهج الوصفي في دراسته.

وقد بينت النتائج أن (٤٧.٥%) من الطلاب و(٦٧.٥%) من الطالبات أكدوا بأن السبب الأول لاختيارهم للتخصص والوظيفة يعود إلى رغبتهم الخاصة، والمقصود بذلك بناءً على تفسير الباحث أن اختيار التخصص والوظيفة كان بسبب إمكانيات الطلبة وقدراتهم العلمية التي يجدونها أكثر ملائمة لاختياراتهم، وقد أوضح الباحث بأن غياب عملية التوجيه والإرشاد في المدارس أدى إلى اعتماد الطلبة – نكوراً وإنائاً – على أنفسهم في اختيارهم وما يتوقعون أنه ملائم لقدراتهم وإمكاناتهم العلمية. وبالتالي فإن الاختيار يحتمل نسبةً من المخاطرة لِيُستَهان بها في قدرتهم على المواصلة في دراسة التخصص والعمل في مجاله مستقبلاً.

بعد أن قام الباحث بعرض ما توصل إليه من الدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة بهذه الدراسة من حيث طبيعة العينة وحجمها و المتغيرات والأهداف والتساؤلات والمنهجية العلمية والنتائج، والتي تم استخلاصها بصورة تعكس تعدد المتغيرات المتعلقة بهذه الدراسة الحربي (140٥هـ) والصم (1424هـ) و محمد (١٤٣٢هـ) في الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة للدراسة واختلفت الدراسة الحالية عنهم باعتمادها على المنهج شبه التجريبي واستخدام الاختبار كأداة لها، وانفتحت الدراسة الحالية مع دراسة السواط (1429هـ) في قياس أثر البرامج الإرشادية التربوية والمهنية على متغيرات مختلفة مستخدمين المنهج شبه التجريبي و الاختبارات كأدوات للقياس، وأيضاً انفتحت الدراسة الحالية مع دراسة الصم (1424هـ) في عينة الدراسة وهم طلاب الصف الثالث الثانوي، كما انفتحت الدراسة الحالية مع دراسة الحربي (140٥هـ) والصم (1424هـ) والسواط (1429هـ) في أنها أجريت في المملكة العربية السعودية، بخلاف ومحمد (١٤٣٢هـ) حيث أجريت في الجمهورية اليمنية، أما الدراسة الحالية فمجتمعتها طلاب الثالث الثانوي بمدارس الأنصار الأهلية بالدمام في شرق المملكة، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر برنامج التعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية، بينما اختلفت عن دراسة الحربي (١٤٠٥هـ) التي هدفت إلى التعرف على نظرة الطلاب السلبية والإيجابية نحو المهن المختلفة، ومدى تأثير الأفراد والجهات المختلفة على تشكيل الاتجاهات المهنية للطلبة، بالإضافة إلى دراسة الصم (1424هـ) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني على محاور الأهداف والأساليب وفاعلية المرشد الطلابي، وكذلك دراسة محمد

(١٤٣٢هـ) إلى دراسة الإرشاد المهني وكيفية الاختيار الدراسي والمهني في مدارس محافظتي أبين ولودر، حيث كان هدفها الرئيس التعرف على الآلية التي يختار بها التلميذ التخصص والوظيفة المستقبلية.

ومن هنا برزت أهمية الدراسة الحالية في إبراز دور برامج التعريف بالتخصصات الجامعية وأثرها في تنمية الميول لدى طلاب الثالث الثانوي، حيث تناولت بعضها التفضيل المهني، والطموح المهني، والنظرة نحو المهن، واتخاذ القرار، ولم يتم تناول موضوع مشابه لموضوع الدراسة الحالية، كما أنه لم تجر أي من هذه الدراسات في مدينة الدمام من المنطقة الشرقية وهذا ما يؤكد الحاجة لمثل هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، من خلال التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الميول المهنية بعد إدخال المتغير المستقل (البرنامج التعريفي بالتخصصات الجامعية) على المجموعة التجريبية، وذلك بهدف قياس فاعلية هذا البرنامج في تنمية هذه الميول لدى طلاب الثالث الثانوي في مدارس الأنصار الأهلية بمدينة الدمام.

وسمي المنهج شبه التجريبي بهذا الاسم لأنه لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائياً وكذلك لا يتم ضبط المتغيرات بمقدار ضبطها في المنهج التجريبي، فيتم ضبط المتغيرات ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة (العساف، 1427هـ، ص 320).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب المرحلة الثانوية السعوديين في مدارس الأنصار الأهلية وعددهم (145) طالباً وقد بلغ عدد طلاب الثالث الثانوي (46) طالباً، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1431-1432 هـ، وجرى اختيار مدينة الدمام كونها مقر عمل الباحث.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً بنسبة (86.9%) من مجتمع الدراسة المكون من (46) طالباً، وتم اختيارهم بطريقة عمدية إضافة إلى استبعاد عدد (6) طلاب من مجتمع الدراسة للأسباب الآتية :

1. غياب عدد (3) طلاب من المجموعة التجريبية لأكثر من جلستين من جلسات البرنامج.
2. عدم اهتمام بعض طلاب المجموعة الضابطة (3) طلاب بالإجابة بدقة على اختبار الميول المهنية.
3. نقص دافعية من تم استبعادهم من الطلاب تجاه البرنامج.

إجراءات الدراسة:

التصميم التجريبي للدراسة:

أشار باركر، وبيسترنج، وإليوت (1414هـ) إن هذا التصميم الشائع الاستخدام يساعدنا في التخلص من بعض مصادر التهديد المرتبطة بالصدق الداخلي للدراسة لأن المجموعة الموجودة في جدول (1) لم تتلقى أي معالجة تجريبية تسمى بالمجموعة الضابطة، ويتاح في هذا التصميم درجات ومستويات متعددة من الضبط والتحكم في المتغيرات الدخيلة، ومستويات من المعالجة التجريبية التي تتراوح ما بين عدم وجود أي معالجة على الإطلاق إلى وجود معالجة انطلاقاً من المقارنة بين المجموعات قبل التدخل وبعده.

جدول (1): يوضح التصميم التجريبي للدراسة

المجموعات	قياس قبلي	التدخل	قياس بعدي
المجموعة التجريبية	✓	✓	✓
المجموعة الضابطة	✓	-	✓

تعريف البرنامج :

هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات تهدف إلى التعرف على الميول المهنية لدى الطلاب ومن ثم تعريفهم بالتخصص الجامعي من خلال طلاب جامعيين يدرسون في نفس التخصص أو موظفين يعملون في مجال التخصص، وذلك حتى يتمكن الطالب من اختيار التخصص المناسب لميول وقدراته واستعداداته.

ويتألف هذا البرنامج من (8) جلسات إرشادية بواقع جلستين كل أسبوع لمدة خمسة أسابيع، وقد صممت ليتمكن الطالب من التعرف على ذاته، والكشف عن ميوله المهنية، وتعرفه بالتخصصات الجامعية وكل الأمور المتعلقة بها، وتم تطبيق الاختبار القبلي قبل الجلسة الأولى وكذلك الاختبار البعدي بعد الجلسة الثامنة.

بناء البرنامج :

اعتمد بناء البرنامج على عدة أمور مهمة لتساعد على نجاحه وتُحقق أهدافه ، منها :

- مناسبة إجراءات البرنامج لأفراد العينة.
- أن يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الطلاب.

- مرونة البرنامج حيث لم يتصف البرنامج بالجمود ولم يتقيد بتفاصيل دقيقة، وإنما تم تصميم وقائع الجلسات تبعاً لمتطلبات الموقف الذي تفرضه كل جلسة مع الالتزام بالخطوط العريضة.
- البناء والتنظيم وفي هذا حرص الباحث على مراعاة ما يلي :
 - التنظيم الجيد لمواد البرنامج.
 - احتواء كل جلسة من جلسات البرنامج على مجموعة من الأهداف.
 - أن يراعي البرنامج التسلسل المنطقي في جلساته حيث راعى الباحث أن تكون جلسات البرنامج متتابعة وحرص على أن يكون هناك ارتباط بين الجلسات.
 - أن يعتمد البرنامج على أمثلة واقعية من طلاب الجامعة أو الموظفين حتى يكون ذلك دافعاً جيداً لأفراد العينة.
 - أن تتميز جلسات البرنامج بالحيوية بحيث تستثير لدى المتدرب الانتباه والتركيز لأنها تمس واقع حياتهم وتتعلق بأهم الجوانب التي تشغل بال كل فرد منهم.
 - أن يشتمل البرنامج على أدوات سهلة ومناسبة، حيث اتسم اختبار الميول المهنية الذي احتوى عليه البرنامج بسهولة التطبيق وعدم احتياجه لعمليات عقلية معقدة.

خطوات بناء البرنامج :

مر بناء البرنامج بعدد من الخطوات أهمها:

- الشعور بالمشكلة والحاجة إلى إيجاد حل مناسب لها.
- الاطلاع على الدراسات والكتابات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- التعرف على خصائص العينة ومدى حاجتهم لهذا البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج وصياغتها.
- صياغة محتوى البرنامج في عدد من الجلسات بحيث تحتوي على أهم المعلومات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة بها مع مراعاة جودة الفنيات المستخدمة في هذه الجلسات.
- مراعاة التدرج في محتوى البرنامج.
- تحديد بعض الإجراءات والأساليب التي ينبغي أن يتبعها أفراد المجموعة أثناء البرنامج.

عناصر البرنامج:

اعتمد بناء البرنامج على جانبين رئيسيين وهما :

1. الجانب المعرفي :

ويتمثل في المعلومات المقدمة للطلاب عن نواتهم ، والمفاهيم الخاصة بالميول والقدرات والاستعدادات والقيم ، والمعلومات الخاصة بالتخصصات الجامعية وطرق جمع المعلومات عنها.

2. الجانب الوجداني :

ويشمل تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين ، مثل الثقة بالنفس وزيادة الوعي بالذات ، وكذلك التعامل مع مستوى عال من الأهداف.

الهدف العام من البرنامج :

تزويد المتدربين من أفراد المجموعة التدريبية بمجموعة من المعلومات المتعلقة بالتخصصات الجامعية المتاحة ليتمكنوا من اختيار التخصصات المناسبة لميولهم المهنية واتجاهاتهم واستعداداتهم، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مراعاة الأهداف التفصيلية التالية:

الأهداف النمائية : ويتم تحقيقها من خلال المعلومات التي يتم تقديمها لأفراد العينة ، ويتفرع من الأهداف النمائية مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في :

- مساعدة الطالب على معرفة قدراته واستعداداته وميوله.
- مساعدة الطالب على تنمية اتجاهات إيجابية نحو التخصصات الجامعية المختلفة.
- مساعدة الطالب في تحديد مجال التخصص المناسب له.
- تزويد الطالب بمعلومات صحيحة ودقيقة عن التخصصات الجامعية المختلفة في المجتمع المحلي.
- تزويد الطالب بطرق جمع المعلومات عن التخصصات الجامعية المختلفة.
- توفير مناخ إيجابي يساعد الطالب على تنمية روح المبادرة والجرأة في طرح مشكلاته ومناقشتها.
- تزويد الطالب بقائمة الجامعات التي تتوفر فيها التخصصات المتاحة.
- تزويد الطالب بفرص العمل بعد التخرج من الجامعة.

الأسس التي قام عليها البرنامج الإرشادي :

حرص الباحث عند تصميمه لهذا البرنامج على مراعاة المسلمات والأسس والمبادئ الإرشادية التي تهتم بعناصر العملية الإرشادية وفقاً لما يلي :

- **الأسس النفسية:** راعى الباحث المرحلة العمرية عند بنائه للبرنامج الإرشادي نظراً لكون المرحلة العمرية لها سماتها المميزة ، كما حرص الباحث على مراعاة الفروق بين الأفراد.

- الأسس الفسيولوجية: حرص الباحث على توظيف عدد من الفنيات التي تراعي الأسس الفسيولوجية لعينة الدراسة وتحقق في الوقت نفسه أهداف البرنامج ، ومن أهم تلك الفنيات المحاضرات والمناقشات الجماعية، والتعزيز.

مراحل تطبيق البرنامج :

مر تطبيق البرنامج بالمراحل التالية :

- مرحلة البدء .
- مرحلة العمل والبناء .
- مرحلة الإنهاء .

المدة الزمنية للبرنامج :

تم تطبيق البرنامج على مدى (8) جلسات إرشادية لمدة خمسة أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع، و تتراوح مدة الجلسة من (30) دقيقة إلى ساعة و (40) دقيقة، كما يوضح ذلك الجدول (٢).

الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج :

يتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب والفنيات الإرشادية السلوكية المعرفية لخدمة أهداف البرنامج وفيما يلي استعراض لهذه الفنيات والأساليب مع توضيح طريقة استخدامها :

1. المحاضرات والمناقشات الجماعية:

تُعد المحاضرات والمناقشات الجماعية من أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي، حيث يغلب عليها المناخ شبه العلمي ويؤدي فيها عنصر التعلم وإعادة التعلم دوراً رئيساً، حيث يعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على الطلاب يتخللها ويليها مناقشات، وتهدف المحاضرات والمناقشات الجماعية أساساً إلى تغيير الاتجاهات لدى الطلاب.

2. التعزيز:

يُعتبر التعزيز من أكثر الفنيات الإرشادية استخداماً وتأثيراً على السلوك، والتعزيز ينتمي إلى الإرشاد السلوكي كمصطلح وانتماء نظري إلا أنه شائع الاستخدام في أغلب النظريات كتمارس إرشادية، وقد احتل التعزيز مكاناً بارزاً في كل نظريات الاتجاه السلوكي.

تنفيذ البرنامج :

قام الباحث بإعداد ملخص يتضمن موضوع كل جلسة، والوسائل التي تم استخدامها والفنيات الإرشادية، والمدة الزمنية لكل جلسة كما في الجدول (٢).

جدول (٢): يوضح محتوى الجلسات والفنيات المستخدمة في كل جلسة من الجلسات الإرشادية.

الجلسة	موضوعها	الوسائل	الفنيات	الزمن
الأولى	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية.	جهاز حاسب آلي، جهاز العرض، السبورة الذكية.	المحاضرة، المناقشة الجماعية.	30 د
الثانية	شرح للبرنامج بشكل كامل.	جهاز حاسب آلي، جهاز العرض، السبورة الذكية.	المحاضرة، المناقشة الجماعية.	45 د
الثالثة	التعريف بتخصص: الهندسة الكهربائية الهندسة الكيميائية	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية، عرض (PowerPoint)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	90 د
الرابعة	التعريف بتخصص: الهندسة الميكانيكية هندسة البترول	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية، عرض (PowerPoint)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	90 د
الخامسة	التعريف بتخصص: الجيولوجيا إدارة نظم المعلومات الإدارة المالية	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية، عرض (PowerPoint)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	ساعة و 40 د
السادسة	التعريف بتخصص: العمارة و التخطيط الهندسة و الإنشاء	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية، عرض (PowerPoint)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	90 د
السابعة	التعريف بتخصص: الطب البشري طب الأسنان كلية العلوم التطبيقية	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية، عرض (PowerPoint)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	90 د
الثامنة	أخذ آراء الطلاب حول البرنامج	جهاز حاسب آلي، السبورة الذكية.	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.	ساعة و 35 د

الأساليب الإحصائية :

تم حساب الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية لتطبيقات العلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) الإصدار السادس عشر :

1. المتوسطات و الانحرافات المعيارية.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات إعادة التطبيق لأداة الدراسة .
3. اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.
4. اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

أداة الدراسة :

يُعد اختبار أحمد زكي صالح أحد اختبارات الميول المهنية وهو تعريب لاختبار كيودر للتفضيل المهني (1390هـ)، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس الميول المهنية، وتتمثل في استجابات تفضيل متأثرة بأساليب من النشاط، والاختبار يتكون من وحدات ثلاثية، على المفحوص أن ينتقي أكثرها تفضيلاً وأقلها تفضيلاً.

ويسعى هذا الاختبار أيضاً إلى معرفة ميول الأفراد ودرجاتهم في اختبار الميول، فهو يدل على ما يميل الفرد إلى عمله، ولكنه لا يدل على ما يمكنه عمله وأداؤه فعلاً، ولا يغني هذا الاختبار عن اختبارات القدرات لأنه ليس بحال من الأحوال مقياساً للقدرات العقلية.

وصف الاختبار :

تتكون كراسة الأسئلة من ثلاث عشرة صفحة، خصصت الصفحة الأولى للتعليمات واثني عشرة صفحة للاختبار، وتتضمن كل صفحة (14) مجموعة من أساليب النشاط وتتكون كل مجموعة من ثلاث أساليب، وبذلك يكون مجموع وحدات الاختبار (504) وحدات، وعلى المفحوص أن يختار أكثر أساليب النشاط تفضيلاً، أي يختار في كل مجموعة أسلوبين من النشاط، أحدهما يميل إليه أكثر من الباقي، والآخر أقلهم ميلاً له، ويقاس هذا الاختبار عدد من الميول المهنية وهي:

1. الميل الخلوي.
2. الميل الميكانيكي.
3. الميل الحسابي.
4. الميل العلمي.
5. الميل الإقناعي.
6. الميل الفني.
7. الميل الأدبي.
8. الميل الموسيقي.
9. الميل نحو الخدمة الاجتماعية.
10. الميل الكتابي.

صدق الإجابة:

يتضمن الاختبار وسيلة لقياس مدى صدق المفحوص في إجاباته، فليس من المستغرب أن يجد أخصائي القياس النفسي بعض الأفراد الذين يؤدون الاختبارات دون حافز، فلا يهتمون بما يدونونه من استجابات فتخرج إجاباتهم ناقصة مشوشة لا تعطي صورة حقيقية عن ميولهم، أو يستترون بتعليمات الاختبار فتخرج إجاباتهم زائدة بكثير عما يملكون من صفات.

ولذلك يتضمن هذا الاختبار وسيلة جديدة لقياس مدى صدق المختبر في استجاباته وهذا الاختبار هو الذي رمزنا لمفتاحه بالرمز (س)، وفي عملية التصحيح يجب أن نبدأ بمفتاح (س) ونطبقه على ورقة الإجابة، ونعد العلامات الظاهرة تحت ثقب المفتاح ثم نرصدها في أعلى ورقة الإجابة في الخانة المعنونة (س) وهنا يجب أن نتمهل قليلاً قبل الاستمرار في عملية التصحيح؛ لأن ذلك يدل على دقة وأمانة المفحوص.

أما إذا كانت درجة المفحوص من (32) إلى (36) فهذا المستوى مقبول إلا أنه مشكوك فيه إلى حد ما، ولكن بشيء من التجاوز نستطيع أن نقبله وإن كانت الدقة تتطلب منا أن نفحص الإجابة في ضوء الاعتبارات الآتية:

1. نراجع ورقة الإجابة ونتأكد من أن المفحوص قد أجاب على الاختبار بوضعه علامة (x) في كل سؤال مرتين تحت الأكثر تفضيلاً والأقل تفضيلاً.
2. نراجع فهمه للأسئلة ومعناها.
3. إذا استبعدت هذه العوامل فإن انخفاض مستوى الصدق قد يرجع أخيراً إلى نوع من الإهمال في الإجابة.
4. لا شك أنه توجد بعض الحالات الشاذة لذلك، لكن هذه لا يعول عليها.

وإذا كانت درجة (س) أقل من (32)، فإننا نراجع مستوى المفحوص في القراءة والفهم، ولذا فلا بد من إعادة الاختبار له مع توصيته بأن يجيب بأمانة وصدق، وإذا كانت درجة (س) هي (45) فأكثر فإن ذلك يدل على أن المفحوص قد أجاب بأكثر مما يتطلب الاختبار حيث وضع علامة (x) على جميع أساليب النشاط في بعض الحالات، وفي هذه الحالة لابد من إعادة تطبيق الاختبار مع إعطاء المفحوص تعليمات واضحة بأن لا يختار أكثر من أسلوبين، فيختار الأكثر تفضيلاً والأقل تفضيلاً فقط.

ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث باستخراج ثبات أداة الدراسة بطريقة إعادة التطبيق، حيث طبق الاختبار على عدد (30) طالباً من أفراد العينة وبعد مرور (40) يوم تم تطبيق الاختبار الثاني، وتم استخراج الثبات بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني للميول (الميكانيكي، الحسابي، العلمي) لاقتصار البرنامج الإرشادي عليها، وجدول (3) يبين معاملات الثبات للميول المقاسة.

جدول (٣): يوضح معاملات ثبات إعادة التطبيق للميول (الميكانيكي، الحسابي، العلمي)

الميل	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الميكانيكي	0.716	0.01
الحسابي	0.447	0.05
العلمي	0.529	0.05

ولقد استخرج مُعد الاختبار معاملات ثبات اختبار الميول المهنية بالتطبيق على مجموعات مصرية مختلفة، تبعاً لمعادلة كيودر وريتشاردسون وفيما يلي جدول معاملات الثبات للأجزاء المختلفة، ويتبين في جدول (٤) أن ثبات جميع أجزاء الاختبار لا يقل عن (7) حيث روعي حدود الدلالة الموثوق بها في معاملات الثبات و ذلك فيما عدا حالة واحدة لم تتكرر.

جدول (٤): يوضح معاملات الثبات للأجزاء المختلفة لاختبار.

عدد الأفراد	المقبول	الخاصي	الميكانيكي	الحسابي	العلمي	الاقناعي	الفني	الادبي	الموسقي	الخدمة الاجتماعية	الكلامي
110	79	76	92	92	81	84	85	76	76	62	
390	82	84	73	71	84	88	99	85	98	73	
75	89	80	80	83	82	82	85	87	84	76	

صدق الأداة :

تم استخدام اختبار أحمد زكي صالح للميول المهنية في عدد من الدراسات العربية والمصرية والسعودية وهذا يدل على صدق المفهوم، ويعرّف ربيع (1428هـ: 118) صدق المفهوم أنه من أكثر الأنواع اتفاقاً مع مفهوم الصدق من الناحية العلمية والفلسفية، والمقصود بصدق المفهوم هو مدى قياس الاختبار النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين من خلال الجوانب المتباينة لهذا المفهوم.

تحليل النتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض وتفسير نتائج الفرض الأول، والذي نصّ على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي)".

وقد قام الباحث للتحقق من هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مرتبطتين (الاختبار القبلي، الاختبار البعدي) للمجموعة التجريبية على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) في الاختبار البعدي، وجدول (٥) يوضح نتائج اختبار "ت".

جدول (٥): يوضح نتائج اختبار "ت" والفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميكانيكي، الحسابي، العلمي).

الميل	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الميكانيكي	قبلي	20	35,20	8,04	1,352	0,184	غير دالة
	بعدي	20	38,90	9,22			
الحسابي	قبلي	20	31,20	7,09	0,779	0,441	غير دالة
	بعدي	20	29,40	6,87			
العلمي	قبلي	20	14,05	5,96	0,969	0,339	غير دالة
	بعدي	20	12,30	5,43			

يتضح من نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) ويعني ذلك أنه لا يوجد أثر فعّال للبرنامج الإرشادي المعرفي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى:

1. عدد الجلسات الإرشادية لم يكن كافياً ليحدث التغيير في الميول المهنية لدى أفراد العينة.
2. انشغال الطلاب في اختبارات القدرات ، والاختبارات الشهرية.
3. التحاق الطلاب بدورة مسائية للاستعداد للاختبار التحصيلي.
4. كون البرنامج من الجلسة الثالثة إلى الجلسة السابعة تم في الفترة المسائية من (4:15 م) إلى (5:45 م).
5. قرب اختبارات الثانوية العامة والاستعداد لها فلم يكن هناك وقت كافٍ ليصفو ذهن الطالب بشكل مناسب.

• عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني، والذي نصّ على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي)".

وقد قام الباحث للتحقق من هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مرتبطتين (الاختبار القبلي، الاختبار البعدي) للمجموعة الضابطة على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) في الاختبار البعدي، وجدول (٦) يوضح نتائج اختبار "ت".

جدول (٦): يوضح نتائج اختبار "ت" والفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميكانيكي، الحسابي، العلمي).

الميل	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة	الدلالة
الميكانيكي	قبلي	20	34,40	10,68	0,926	0,360	غير دالة
	بعدي	20	37,55	10,82			
الحسابي	قبلي	20	31,95	6,28	0,412	0,683	غير دالة
	بعدي	20	31,15	6,00			
العلمي	قبلي	20	15,50	6,62	0,916	0,366	غير دالة
	بعدي	20	13,50	7,17			

يتضح من نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة على (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) وهذا يعني ثبات الميول لدى المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وعدم تأثرها، ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى:

1. أنه لم يُقدم لهذه المجموعة أية جلسات إرشادية معرفية تتعلق بتنمية الميول المهنية أو التعريف بالتخصصات العلمية.
2. قصر الفترة بين الاختبارين مما قلل فرصة حدوث مؤثرات أخرى غير متوقعة.

• عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث، نصّ على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي)".

وقد قام الباحث للتحقق من هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة) على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) في الاختبار البعدي، وجدول (٧) يوضح نتائج اختبار "ت".

جدول (٧): يوضح نتائج اختبار "ت" والفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على أبعاد اختبار الميول المهنية (الميكانيكي، الحسابي، العلمي).

الميل	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الميكانيكي	التجريبية	20	38,900	9,221	0,425	0,673	غير دالة
	الضابطة	20	37,55	10,82			
الحسابي	التجريبية	20	29,400	6,87	0,857	0,397	غير دالة
	الضابطة	20	31,15	6,00			
العلمي	التجريبية	20	12,300	5,43	0,331	0,555	غير دالة
	الضابطة	20	13,50	7,17			

يتضح من نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على (الميل الميكانيكي، الميل الحسابي، الميل العلمي) ويعني ذلك أنه لا يوجد أثر فعّال للبرنامج الإرشادي المعرفي، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة السواط (1429هـ) والتي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مستوى النضج المهني في الاختبار البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية وكذلك على مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى :

1. استقرار ميول الشباب خصوصاً أن البرنامج قد عرض في الأسابيع الأخيرة من الثانوية العامة.
2. عدد الجلسات الإرشادية لم يكن كافياً ليحدث التغيير في الميول المهنية لدى أفراد العينة.
3. أن للوالدين تأثير كبير في تحديد الطالب لميوله المهنية واختيار تخصصه الجامعي، حيث أكدت دراسة حرويل (1405هـ) على أن الوالدين هم الأكثر مساعدة للطالب في قراره نحو مهنة المستقبل بنسبة (٦٦%) تقريباً في كل من المدينة والقرية، كما اتضح أن نسبة عالية منهم أميون، ويُعد كلاً من الأصدقاء والأقارب والخبرة الشخصية من أهم مصادر التأثير على قرار الطالب المهني بعد الوالدين

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول مدى فاعلية برنامج التعريف بالتخصصات الجامعية في تنمية الميول المهنية لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي يوصي الباحث بما يلي:

1. تصميم مقاييس للميول المهنية مقننة على البيئة السعودية، وتدريب المرشدين الطلابيين على استخدامها.
2. أن يكون تقديم مثل هذه البرامج الإرشادية في مراحل مبكرة من الرحلة الثانوية.
3. زيادة عدد الجلسات الإرشادية في مثل هذه البرامج الإرشادية ليكون لها الأثر في تنمية الميول المهنية لدى الطلاب.
4. العمل على تقديم خدمات الإرشاد المهني كجزء من العملية التربوية للمدرسة من خلال إدخال مادة التربية المهنية ضمن المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة.
5. القيام بزيارات ميدانية للجامعات وأماكن العمل المتوفرة و المناسبة للتعرف عليها وعلى طبيعتها.
6. توعية الأسرة بأهمية تنمية ميول ورغبات أبنائهم المهنية.
7. أهمية تضمين برنامج تنمية الميول المهنية في الدراسات المستقبلية أو في الميدان لثلاثة محاور مقترحة تتعلق بالتوجيه المهني هي:

- أ. التوجيه الأكاديمي: حيث يتم التعريف بالتخصص الجامعي من قبل أساتذة الجامعة والمتخصصين.
 - ب. التوجيه الجامعي: حيث يتم التعريف بالتخصص الجامعي من قبل طلاب الجامعة المتخصصين.
 - ج. التوجيه الوظيفي: حيث يتم التعريف بالتخصص الجامعي من قبل الأشخاص المتخرجين من الجامعة ويعملون في ذات التخصص.
8. العمل على بناء برامج مهنية للطلاب من قبل متخصصين وتعميمها على المدارس بحيث يراعى فيها حاجات الطلاب النفسية والتربوية والاجتماعية.

المقترحات:

نظراً لقلة وجود دراسات في مجال التعريف بالتخصصات الجامعية وأثرها في تنمية الميول المهنية فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات في مجال الميول المهنية ،وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، اتخاذ القرار).
2. دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو المهن والميول المهنية لدى أبنائهم.
3. إجراء دراسات في مجال تنمية الميول المهنية على عينات من الإناث بالمرحلة الثانوية.
4. دراسة الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية من طلاب المرحلة الثانوية على الميول المهنية.

المصادر والمراجع:

أحمد، لطفي بركات، وزيدان، محمد مصطفى. (1387هـ). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية "دراسة ميدانية لرعاية المتفوقين"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باركر، كريس، وبيسترنج، نانسي، إليومت، روبرت، ف. (1419هـ). مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي، (ترجمة محمد نجيب الصبوة، وميرفت أحمد شوقي، وعائشة السيد رشدي). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر في عام 1414هـ).

الحربي، محمد علي سمران. (1405هـ). الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حرويل، عبد الله أحمد. (1405هـ). الطموحات التعليمية والمهنية لطلاب الصف الثالث ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خان، سوسن بدر. (1426هـ). التربية المهنية مناهج وطرائق تدريس. الأردن، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن. (1425هـ). سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته. الأردن، عمان: دار وائل.

دويدار، عبد الفتاح محمد. (1420هـ). أصول علم النفس المهني والتتظيمي وتطبيقاته. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

ربيع، محمد شحاته. (1428هـ). قياس الشخصية، ط1، عمان: دار الميسرة.

ربيع، هادي مشعان. (١٤٢٥هـ). الإرشاد التربوي والنفس من المنظور الحديث، عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الزهراني، سلطان بن عاشور. (1430هـ). التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السواط، وصل الله بن عبدالله. (1429هـ). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني و تنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. بحث تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

صالح، أحمد زكي. (1391هـ). الأسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

الصم، حسن صديق أحمد. (1424هـ). فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العساف، صالح محمد. (1427هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، الرياض: مكتبة العبيكان.

علام، صلاح الدين محمود. (1420هـ). القياس والتقويم التربوي والنفسي أسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

عيبان، سعد بن علي، و مفتاح، علي بن علي، و المقرن، عبد اللطيف بن يوسف، و عشوي، مصطفى مولود (1426هـ)، " التوجيه والإرشاد لطلاب المرحلة الجامعية : تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ورقة مقدمة إلى ندوة الإرشاد النفسي والتوجيه الأولى "رؤية مستقبلية لواقع متغير"، بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الهواري، صلاح الدين. (1427هـ). المعجم الوسيط المدرسي، بيروت: دار البحار.

محمد، عبدالله حسين. (١٤٣٢هـ). الإرشاد المهني والاختيار الدراسي والمهني في مدارس محافظة ابين ولودر، اليمن، عدن: جامعة عدن – نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي.

محمد، عبدالله حسين. (١٤٣٢هـ). الإرشاد المهني والاختيار الدراسي والمهني في مدارس محافظة ابين / لودر. التواصل، ع 23 .
230 – 211 ، مسترجع من <http://600482/Record/com.mandumah.search/>

“The Effectiveness of a Cognitive Guidance Program to Introduce University Majors in Developing Career Inclinations among Third-Year-Old High School Students in Dammam”

Researcher:

Dr. Muhammad Khalid Saleh ALDUAILEJ

Career Guidance | College of Education | Imam Abdulrahman bin Faisal University

Abstract:

This study aimed to evaluate the efficacy of a cognitive guidance program designed to familiarise third-year secondary school students at Al-Ansar Private Schools in Dammam with various university majors and to examine its impact on developing their career aspirations. To accomplish this, the researcher employed a quasi-experimental methodology, selecting a purposive sample of 40 third-year secondary school students, equally divided into an experimental group and a control group. All students initially completed a pre-test evaluating their career aspirations across mechanical, arithmetic, and scientific dimensions. The cognitive guidance program was then administered solely to the experimental group, followed by a post-test to measure any changes in career aspirations. The results were analysed statistically using means, standard deviations, and t-tests for both related and independent samples.

Comparisons of the pre- and post-test results for the two groups did not reveal any statistically significant differences across the three dimensions of career aspirations. Furthermore, no differences were observed between the experimental and control groups in the post-test results. In light of these findings, the researcher recommended increasing the frequency of counselling sessions within the program and providing them during the first or second stages of high school to foster early career interests and academic choices. Additionally, he suggested organising field visits to universities and workplaces, as well as enhancing the family's role in guiding their children's career development.

Search terms: Cognitive Guidance | Career Inclinations | University Majors | Choosing a Major | Career Guidance | Decision Making.